

التبيان في تفسير القرآن

(264) اللغة: وحطة مصدر مثل ردة وجدة من رددت وجددت. قال صاحب العين: الحط: وضع الاحمال عن الدواب تقول: حطت عنها أحط حطا. وانحط انحطاطا. والحط والوضع والخفض نظائر. والحط: الحذر من العلو: كقول امرئ القيس: كجلمود صخر حطه السيل من عل (1) يقال للنجيبة السريعة: حطت في سيرها وانحطت. وتقول حط ا زرك الذي انقض ظهرك. وقال الشاعر: واحطط إلهي - بفضل منك - أوزاري والحطاطة: بثرة تخرج في الوجه تقبح اللون ولا تقرح. وجارية محطوة التنين: ممدودة حسنة والحط: حط الاديم بالمحط. وهي خشبة يصقل بها الاديم او ينقش. وأصل الباب: الحط: وهو الحذر من علو. وارتفعت " حطة " في الآية على قول الزجاج - على تقدير مساء لتنا حطة، وقال غيره: دخولنا الباب سجدا: حطة لذنوبنا كقوله: " وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما إ مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا: معذرة " يعني موعظتنا بعذرة إلى ربكم. ويجوز النصب في العربية على معنى حط عنا ذنوبنا حطة، كقولك: سمعا وطاعة يعني اسمع سمعا واطيع طاعة، كقولك: معاذ إ. يعني نعوذ بإ وهو أقوى لانه دعاء. وقوله: " نغفر لكم " اللغة: والغفران والعفو، والصفح نظائر. يقال: غفر إ غفرانا. واستغفر استغفارا واغتفر اغتفارا. قال أبو العباس: غفر إ لزيد بمعنى: ستر غطى له على ذنوبه. والغفران انما هو التغطية. يقال للسحابة فوق السحاب: الغفارة. وثوب ذو غفر: _____ (1) معلقته، وصدر البيت: مكر مفر مقبل مدبر معا - يصف فرسه -

(*)